



نشرة رعوية تصدر عن رعيتي مار ضومط زوق مكاييل

أحد القيامة 2012/04/08 (مرقس 8-1/16)

بين المذبح والقبر ، قيامة

بعد أن استقرّ الصليب في قبره على الجلجلة ، واستراح من كلمات التوبيخ . نادى الخطيئة المصلوبة (أي اللص)، الغفران المصلوب (أي يسوع) : " يا يسوع أذكرني عندما تأتي في ملكوتك " . أجاب يسوع : " الحق أقول لك اليوم تكون معي في الفردوس " . وكأنني ببسوع يعلن من عن عرش صليبه حدث قيامته . لأنّ الغفران هو مفتاح القيامة ، مفتاح القبر الفارغ . وبعد مسيرة الصوم الكبير الذي عشناه بإرادة مسيحية حقة ووصلنا معا إلى أيام أسبوع زمن الآلام ، هل هيأنا الطيوب لنمسح بها كلّ نفس مائتة بسببنا ؟ . يوما سيُدحرج الربّ يسوع الحجر الذي نستتر به خطايانا ، فماذا يجد في قبر أيّامنا ، زنى ، نميمة ، تجديد ، سكر ، إجهاض ، وقت ضائع ، خوف من المجهول ...؟ . أم قيامة وحياتة ؟

هو ليس هنا ، بل قام . قام تاركا خلفه القبر والكفن ، ليمتلك كلّ النفوس . فبين المذبح والقبر قيامة ، فاهلّموا نأكل الفصح .

اليوم يجب ألا يحزن أحد بسبب فقره، لأن الاحتفال اليوم هو احتفال روحي، وألا يفتخر الغني بغناه لأنه ليس له أي فضل في هذا الاحتفال . هناك احتفالات عالمية تُقام خارج الكنيسة مليئة بمظاهر الأبهة والموائد الغنيّة بالأطعمة ، وهي تُعثر الفقير الذي لا يستطيع أن يصنع مثل هذه الأمور . ومن الطبيعي أن يتضايق ويحزن . فلماذا يرتدي الغني ملابس زاهية ويقدم موائد مليئة بأنصاف الطعام المختلفة ، بينما لا يستطيع الفقير أن يصنع هذا بسبب فقره ؟ هذا ما يحدث بالخارج، بينما هنا داخل الكنيسة لا يحدث شيء من هذا كلّه، ولا يوجد هذا التمييز ، بل توجد مائدة واحدة للغني والفقير، للعبد والحر . (القدّيس يوحنا الذهبي الفم).

التوصيات الرعوية

1	يوم الإثنين 09 نيسان إثنين الحواريين بطالة كنسي قداس 7 صباحا ، و10 قبل الظهر مع الزياح ، وقداس 6 مساء .
2	للتذكير يوم الثلاثاء القادم 10 نيسان تصوير أولاد القربانة الأولى في الكنيسة .
3	يوم السبت القادم 14 نيسان قداس وجناز السنة عن نفس الراقد يوسف جريس سلامه الساعة 6 مساء في كنيسة سيّدة المعونات زوق مكاييل . تقبل التعازي قبل القداس وبعده في صالون الرعيّة .
4	الأحد القادم 15 نيسان هو الأحد الجديد وإيمان توما الرسول .
5	يُفسّح من القطاعة أيّام الجمعة الواقعة بين عيدَي الفصح والعنصرة .
6	ستوزع عليكم آخر القداس نشرة رعيتي بعدها 174 .

كلمة صاحب السيادة المطران جي بولس نجيم

بمناسبة عيد الفصح لعام 2012

كلما التقينا في هذه الأعياد بتبادل البشري العظيمة مُشدين:

" المسيحُ قام حقاً قام "

السؤال: هل نُدرك حقاً ما في هذا القول من أبعاد. ألا يُخشى أن يُصبح موضوع شكٍّ لغير المؤمنين؟ نُعلن أن الربَّ يسوع مات لأفني سنة خلت، وقام من القبر منتصراً على الخطيئة والموت. وهم يروون وكأن لا شيء جديداً تحت السماء: الناس يموتون، والمرضى يتألمون، والخطيئة مزدهرة في القلوب، والتقاتل بين الناس لا يهدأ. فما معنى بشارتنا لهم أن المسيح قام حقاً قام من بين الأموات.

ربما الجواب بكلمة بولس الرسول القائلة: " وأخرُ عدو يُبطله الرب، هو الموت " (1كور15/26). وما أومن هم الأعداء الأخر الذين سيتغلبُ عليهم المسيح الرب قبل إبطاله قوة الموت نهائياً؟ (مز 2) الجواب عند بولس الرسول أيضاً إذ أنه يقول: " إنني بشرٌ مباعٌ للخطيئة ... الخير الذي أريده إياه لا أفعل والشر الذي لا أريده، إياه أفعل ... فلستُ أنا من يفعل هذا بل الخطيئة الكامنة في "

(رو 7/19، 14، 20). ومن مثاً لم يختبر، أقله أحياناً إن لم يكن كثيراً، شدة هذا الصراع في ذاته، بين النعمة، واهبة الحياة، والخطيئة التي " أجزتها الموت " (رو 6/23) كما نقرأ من جديد لدى مار بولس. وبالفعل، ما الفائدة من حياة لا تقنى وتتلاعب طيلتهاً فينا تجليات والخطيئة، الحسد والأستكبار والحقْد والأهواء الضالّة وتصدُّنا عن إطلاق عنان الفرج والبهجة لرؤية الخير والجمال والحريّة في الآخرين وخصوصاً في الله الذي تبلغ هذه المزايا العظيمة بلوغها الأسمى. فلا تُحدث مشاهدة روائع الوجود في من تتأكله الميول الدنيّة سوى عذاب أليم وجحيم.

والله أبونا السماوي، يعمل منذ البدء لإزالة بُنر الخطيئة المتأصلة في كياناتنا البشري. يُريدنا أهلاً للتمتع بقربه بسعادة لا حد لها لا زماناً ولا عمقاً وقولنا في هذه الأعياد المجيدة: " المسيحُ قام حقاً قام " يعني أن ما جرى على هذه الأرض لأفني سنة مضت، هو بمثابة ضمانة الهيّة أنّ مسيرة إنتصار الحياة على الموت بدأت لصالح الحياة والخير مهما بدت مظاهر الشر في العالم ثابتة. إن هذه المظاهر ترزعزت في أركانها والشر المنتشر في الأجساد والنفوس على زوال، وأن بشكل لا يعرفه سوى روح الله الذي وحده يسبر أعماق الوجود. نحن لا نقدر أن ندرك سوى ما تراه العين وما تلمسه اليد

وتشعر به الحواس وبطالته عقلنا المحدود. أما حقيقة الأمور والنفوس فهي مكشوفة تكاملها له تعالى وحده.

وقيامة يسوع منتصراً على الخطيئة والموت هي البشارة العظمى أن الله قد أطلق عمل خلق جديد في قلب الكون والإنسان يُعبّر عنه بولس الرسول بالعودة إلى صورة آدم والمسيح. يقول: "كان آدم الإنسان الأول، نفساً حيّة وأتى آدم الآخرُ يسوع المسيح، روحاً مُحيباً. الإنسان الأول من التراب وهو أرضي، والإنسان الآخر من السماء. وكما حملنا صورة الأرضي، كذلك نحمل الآن صورة السماوي" (1كور15/49، 45)

وهذا العمل هو عمل الخالق بامتياز والذي لا يجوز أن نشك بقدرته التي لا تُقهر. بل علينا أن نكون على ثقة ثابتة أن اللع يعمل على تجديد كل ما في السماء وعلى الأرض بالقوة نفسها التي أقامت يسوع من بين الأموات ولنردّد فرحين " المسيحُ قام، حقاً قام "

تأمل ولوّن

